

وهكذا وصل عدد من أعضاء حزب العمال الاشتراكيين في فلسطين الى القناعة الاكيدة بان التناقض بين الاشتراكية من جهة وبين الصهيونية من جهة اخرى هو تناقض عدائي لا يمكن حسمه الا بانتصار احدهما على الاخرى ، وان محاولة التوفيق بينهما تعنسي عمليا الوقوف الى جانب الصهيونية في صراعها ضد الاشتراكية . ولكن للوصول الى هنا كان لا بد من الانتظار عدة سنوات اخرى .

(يتبع)

الحواشي

١ - الصهيونية ، منشورات Calmann - Lévy باريس ، ١٩٧٢ ، ص ٢٠٧ .

٢ - انظر بيريتز مرحاف : اليسار الاسرائيلي : تاريخ وقضايا واتجاهات الحركة العمالية الاسرائيلية ، منشورات Antropos باريس ، ص ٤٦ - ص ٤٧ .

٣ - المصدر ذاته . للتعرف على افكار « بوروشوف » وعلى ظروف ولادة حزب البوعالي تسيون الروسي انظر : ماهر الشريف : « قضية فلسطين ومناقشات المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية » ، في شؤون فلسطينية ، رقم ٧٠ ، ايلول ١٩٧٧ ، ص ١١٩ - ص ١٤٢ .

٤ - انظر ب . مرحاف ، المصادر المذكور ، ص ٤٧ .

٥ - كان مجموع العمال اليهود في فلسطين اذذاك (٥٥٠) عاملا . انظر والتر لاکور ، تاريخ الصهيونية ، المصدر المذكور ، ص ٣١١ .

٦ - أورده و . بروس (W. Preuss) في الحركة العمالية في اسرائيل ، منشورات Rubin Mass ، القدس ، ١٩٦٥ ، ص ٢٨ (بالانكليزية) .

٧ - تشكل الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون بمدينة لاهاي في العام ١٩٠٧ .

١ - لن يتسع مجال هذا البحث للتعرض لقضية النضال السياسي والايديولوجي الذي خاضه لينين ، قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى ، ضد ممثلي الانتهازية والاصلاحية داخل الحركة الاشتراكية - الديمقراطية العالمية .

٢ - في الحقيقة كان هناك تيار ثالث « وسطي » عبرت عنه مواقف بعض احزاب الاشتراكية « المحايدة » كالحزب الايطالي والسويسري ، التي كانت تسعى في سبيل احياء دور المنظمات القيادية للاممية الثانية ، وتدعو في غمرة الحرب لاستيقاظ روح السلام ، وفي غمرة الشوفينية الى الحفاظ على روح الاممية البروليتارية .

٣ - يتبنى بعض الباحثين هذا الرأي المأخوذ عن احد تقارير سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين ، انظر ،

Report on Palestine Administration, July 1920 - Déc 1922 , H.M.S.O. , London, 1922, P. 36.

٤ - لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع انظر :

ناتان فاينشتوك : الصهيونية ضد اسرائيل ، منشورات ماسبيرو ، باريس ، ١٩٦٩ ، ص ٨٤ - ص ٨٥ .

٥ - انظر والتر لاکور : تاريخ